

خلّيتها تروح
وأنا قلبى رمة
جنازة خرساء لا تنوح
تطلّ من رسم على أجدار
ضحكة عينيها.. وعبر الدرب والغباب
إمرأة تخفي بكف عينها
المزقة الرهيبه
تعبا بنقل الشمس والحقيبه
تضي الى محطة القطار

* * *

مرارة وعار
تقلّ بلا طعم
بقايا الحب ، تقلّ الحقد في القرار .
وكيف اصبحنا عدوين
وجسم واحد يضيئنا ، نفاق
كلّ يعاني سجنه ، جحيمة
في غمرة العناق

* * *

لو كان فينا جرة خضرا
لثارت وأستعالت خنجراً بصيح
من لب أخضر في الجروح
ثقتقّ البلمس والريجان والظلال ،
كانت جروح .. عاصف وزال .

* * *

خلّيتها تروح ،
جنازة خرساء لا تنوح ،
حمى جروح
ودم يسود في الجروح

كبروج ١٩٥٨ خليل حاوي

الجروح السوداء

من مذكرات جيل مسعود